ما يعنيه وهو ما يكون من الكثرة المطلوب ويكون يأمن من صرف الهمة
وشغل من الزمان الى ما لا يعنيه وهو ما لا يكون منها فيكون كمن ركب
متن عمياء وخبط عشواء فائدة للام الثاني فيرد ان المناسب اما ذكر فوائد
جميع الاقسام او الاقتصار على فائدة القسم الثالث وهو التفصي والخلاص
عن التعسر بل التعذر اذ النفي والاثبات في الكلام المقيد يتوجهان الى القيد
وهو ههنا قوله بتلك الجهة الا انه يقال اذ التعذر تصور كل بخصوصه يكون
او قاته مصروفا في شرط الطلب الذي هو تصور المطلوب فلم يحصل بعد فلا
يتصور الفراغ منه الى تحصيل المط فيفوت ما يعنيه وهو المط ويضيع
وقته فيما لا يعنيه وهو شرط المط واذا تعسر ويصرف شطرا من الزمان اد
لى تحصيل الشرط فربما لا يبقى باقي ازمانه الى تحصيل المط ابتلى بتحصيل الشرط
فيقعد عن الطلب بعد الشروع فيفضي الى الفوات والضياع وبالجملة فائدة الا
مر الثالث ايضا يفضي الى الامن من الفوات واما بيان حصول الامن
من الفوات والضياع عند معرفتها بخصوصها بتلك الجهة فهو ان من تصور
مثلا علما برسمه فقد يتمكن تمكنا تاما من ان يعلم كل مسئلة ترد عليه انها
منه ام لا بواسطة حصول مقدمتين كليتين حاصلتين من طرف التعريف وعكسه
بان يضمها الى صغرى سهلة الحصول فيحصل له مطلوبه فبذلك يماثل من
سلك طريقا لم يشاهده لكن عرفه باماراته فانه على بصيرة في سلوكه ومن
حق ذلك الطالب ايضا ان يعرف غايتها اي يصدق بترتب فائدة مخصوصة
بها في اعتقاد الطالب معينة وترتبه عليها في الواقع ومعتدة بالنظر الى

لى مشقة تعرض له في تحصيل ذلك الكثرة فيصدق بان الشيء الفلاني
فائدتها سواء كان ذلك التصديق جازما او غير جازم فالمعرفة ههنا
لكونها بمعنى التصديق لم يعطف قوله غايتها على الضمير المنصوب في قوله
اذ يعرفها بل اعاده تنبيها على ذلك وانما كان التصديق بتلك الفائدة
المذكورة من حق الطالب اذ لو لم يصدق بفائدة كذا فاما ان لا يصدق بفائدة
فيه فيستحيل اقدامه عليه والشروع فيه اذ الشروع لكونه فعلا اختياريا لا يمكن
بدون التصديق بفائدة ما فيه او يصدق بفائدة لكن لا يصدق بما يختص بها
بان يصدق بان لها فائدة ما على الوجه الكلي فيلزم الترجيح بلا مرجح ان لا يترجح
شيء مما يؤدي الى فائدة ما على ما سواه لحصول تلك الفائدة من كل منها
فانبعاث الشوق له واحد بخصوصه دون واحد ترجيح بلا مرجح او يصدق
بفائدة مختصة بها لكن لا يصدق عما هو متعين بان يصدق بان لها
فائدة تختص بها فلا ينبعث منه شوق ايضا الى واحد بخصوصه دون واحد
لان اصل الفائدة مشترك بين جميع الافعال ومجرد الاختصاص ليس
امرا شوقيا ينبعث النفس لاجله اليه دون غيره واما كون تلك الفائدة
مترتبة عليها في الواقع ومعتدا بها فانما هو ليزداد الطالب بعد الشروع
جدا اي جدة وجهدا على انه تميز ونشاطا اي سرورا ولذة لو ان ما
يتمناه ويعتقد حصوله مما شرع فيه ولا يكون سعيه وكده عبثا بلا
فائدة في نظره او عرفا اذ لو اعتقد بما لا يترتب عليه فربما زال اعتقاده
في اثنائه سعيه و لو كان ~~اعتقاده بما لا يعتد بها يترتب عليه~~

Copyright © King Saud University